التاريخ الخفيّ للآية الأربعين - الرقم خمسة

إنعاش المقالات الأربع الأولى

Jeff Pippenger
2026-04-01

إذ نعود لتحديد التاريخ الخفي للآية الأربعين، يبدو من الحكمة أن نستعرض أولًا الأساسيات الواردة في المقالات الأربع الأولى من هذه السلسلة. فقد قدّمت المقالة الأولى من المقالات الأربع في هذه السلسلة تفسيرًا نبويًا، صوّرت فيه المسيح بصفته الأسد الخارج من سبط يهوذا (والألف والياء) الذي يفك أختام أجزاء من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال في لحظات مفصلية، لكي يوجّه حركة الإصلاح الأخيرة الخاصة بالمئة والأربعة والأربعين ألفًا. وهي تبيّن أن تاريخ الملاك الأول والملاك الثاني يتوافق مع تاريخ رسالة الملاك الثالث، وبذلك تحدد أنه في سنة 1989، (بعد 126 سنة من تمرد الأدفنتست سنة 1863)، فكّ الأسد أختام دانيال 11: 40–45. وهذه الآيات التي فُكّت أختامها تتتبع الجرح المميت الذي أُصيب به الكرسي البابوي سنة 1798، وشفاءه من خلال اتحاد ثلاثي بين التنين والوحش والنبي الكذاب، بما يقود إلى هرمجدون عند «الجبل المقدس البهي» في الآية الخامسة والأربعين. وبينما تقترب حركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا من قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة، بدأ التاريخ الخفي للآية 40 (الممتد من 1989 إلى ذلك القانون) ينكشف ابتداءً من يوليو/تموز 2023.

استنادًا إلى تعليق إلن وايت بأن الجزء غير المختوم من سفر دانيال الذي يتعلّق بالأيام الأخيرة يُنتج «زيادة في المعرفة» تُعِدّ شعبًا للثبات، يُعرّف «الزيت» في مثل العذارى العشر بأنه الروح القدس، والرسائل الإلهية، والصفات الخُلقية. وقد أدّى فكّ الختم إلى إطلاق عملية الاختبار الثلاثية في دانيال 12:10، حيث يُقال عن كثيرين إنهم «يتطهّرون ويُبيّضون ويُمتحنون». ويمثّل هذا التاريخ عدة نقاط نبوية فُكّ فيها ختم النبوة، ابتداءً من سنة 1989، و11 سبتمبر/أيلول 2001، وانتهاءً بيوليو/تموز 2023. وتمثّل عمليات فكّ الختم المختلفة تلك فترة تمتد من 1989 إلى 11 سبتمبر/أيلول، والفترة من 11 سبتمبر/أيلول إلى قانون الأحد الآتي قريبًا، وفترة الإبطاء من 18 يوليو/تموز 2020 إلى 31 ديسمبر/كانون الأول 2023، حين تُفكّ أختام رسالة صراخ منتصف الليل تدريجيًا إلى أن يأتي قانون الأحد.

إن إيقاظ المرشّحين ليكونوا ضمن المئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذين تمثّلهم عظام حزقيال 37 اليابسة وشاهدا رؤيا 11 اللذان يقفان حين يمتلئان بالروح، يتمّ بفكّ الأختام. وإذا أخفق شعب الله في الاستيقاظ على هذا «النور الثمين» الذي يُظهر الأخطار مثل السلطة البابوية وقانون الأحد، فإن البدع تغربلهم (فتميّز التبن من الحنطة). وتُحدّد المعالم النبوية السابقة، مثل قانون بلير لعام 1888 وقانون الوطنية Patriot Act، بوصفها إنذارات نبوية. وتبيّن المقالة أنّ جميع خطوط التاريخ النبوي السابقة الممثّلة في دانيال الأصحاح الحادي عشر تتكرّر في الآيات 40-45. كما تبيّن المقالة أنّ صورة الوحش تتشكّل أولًا في الولايات المتحدة ثم في العالم، كما يرمز إلى ذلك عام 321 وأول قانون للأحد، ويتبع ذلك الصورة العالمية للوحش التي يرمز إليها عام 538، حين يقوم ميخائيل ويُغلق باب النعمة.

تُواصل المقالة الثانية من المقالات الأربع الإطارَ النبوي بتحديد «قانون الوطنية» لعام 2001 بوصفه «تكلّم» الولايات المتحدة إتمامًا لما ورد في رؤيا 13:11. وكان «قانون الوطنية» أولَ ثلاثة تنكّراتٍ دستورية تُوازي العلامات الثلاث في بداية المملكة السادسة في نبوة الكتاب المقدس: إعلان الاستقلال سنة 1776، والدستور سنة 1789، وقوانين الأجانب والفتنة سنة 1798. أمّا مشروع بلير الفاشل لعام 1888، وهو محاولة لسنّ قانون وطني للأحد، فقد سُحب على مثال حصار كِستيوس في سنة 66؛ وكلاهما يُمثّل سنة 2001، حين دشّن «قانون الوطنية» فترةَ اختبار صورة الوحش في الولايات

المتحدة. ويتوافق «قانون الوطنية» مع سنة 1776، إذ استبدل بالقانون العام الإنكليزي القائم على مبدأ «البريء حتى تثبت إدانته»، القانونَ المدني الروماني القائم على مبدأ «المذنب حتى تثبت براءته». وأمّا العلامة الوسطى، التي تمثلها سنة 1789 — محاكمات بيلوسي التي بدأت في يناير/كانون الثاني 2022 — فقد داسَت على الأصول الإجرائية والموضوعية للإجراءات القانونية الواجبة من خلال الحرب القانونية السياسية، وعمليات الراية الكاذبة، وفساد الوكالات، منكرةً جهارًا الحقوق الأساسية. وهذه العلامات الثلاث للتكلّم، في «قانون الوطنية» لعام 2001، ومحاكمات بيلوسي لعام 2022، وقانون الأحد الآتي، تتنكّر تدريجيًا لكل مبدأ من مبادئ دستور الولايات المتحدة.

ثم تمدّ البروتستانتية يدها إلى البابوية والروحانية في ذلك الاتحاد الثلاثي، وعندئذٍ تتكلم الولايات المتحدة كتنين، وتُشكِّل صورة الوحش تشكيلًا كاملًا، وتملأ كأس امتحانها، وتكفّ عن الوجود بوصفها المملكة السادسة. ثم يعقب الارتداد الوطني الخرابُ الوطني. والكلام عند قانون الأحد يرمز إليه بالابتداء وأول قانون أحد لِقسطنطين سنة 321، ثم إن الانتهاء وآخر قانون أحد يمثلهما عام 538.

كل هذه الأحداث كامنة في التاريخ النبوي لدانيال 11:40، الذي يسير على التوازي مع خطّي الميلريين وكذلك من المسيح إلى الصليب. ويصوّر سفر الرؤيا 12:15–16 الدستور على أنه «الأرض» التي ابتلعت في وقتٍ ما سيلَ اضطهاد التنين، والتي تتكلم في النهاية كتنين عند قانون الأحد الآتي قريبًا. كما أن تحذير إلن وايت في الشهادات، المجلد 5 (الصفحات 711 و451–452)، من أن أي تشريع ديني يقدّم تنازلًا للبابوية، وأن قانون الأحد سيُظهر روح التنين؛ يؤكد أن الخطوات الثلاث 1776 و1789 و1798 هي علامات طريق تمثّل عملية الامتحان النهائية ذات الخطوات الثلاث التي تختتم عند الاختبار النهائي، وأن عملية الامتحان هي ما يهيئ شعب الله للثبات.

تُفصِّل المقالة الثالثة مزيدًا من التحذيرات التي أوردتها إلن وايت في الشهادات، المجلد 5، الصفحتان 451–452، مؤكدةً أن قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة يمثّل اللحظة الحاسمة التي تنفصل فيها الأمة انفصالًا كاملًا عن البر، وتُنجز الاتحاد الثلاثي (إذ تمسك البروتستانتية بالرومانية والروحانية). وعندئذٍ تتنصّل الولايات المتحدة من كل مبدأ دستوري بوصفها حكومة بروتستانتية وجمهورية، وتُروِّج للأضاليل البابوية. وهذه هي العلامة على أن حدّ أناة الله قد بُلِغ، وبذلك يمتلئ كأس إثم الأمة، مما يستدعي رحيل ملاك الرحمة ويستهلّ الخراب القومي. وحينئذٍ يأتي الجواب على صرخة الشهداء في الختم الخامس: «حتى متى؟» إذ يكتمل فريق ثانٍ من الشهداء البابويين. وتنكشف روح التنين عندما تتكلم «حركة الأحد»—قائمةً مقام «رجسة الخراب» الحديثة (التي تكلّم عنها دانيال وأشار إليها المسيح) كعلامة للهروب من المدن قبل الدمار. وقانون الأحد هو خاتمة التنصّل التدريجي من الدستور الذي بدأ سنة 2001 مع قانون الوطنية (Act (Act (وهو ما مثّلته على نحو رمزي مشاريع قوانين بلير سنة 1888، وحصار كستيوس سنة 66م، ومعمودية المسيح، و11 أغسطس/آب 1840، وإعلان الاستقلال).

تتضمّن فترة تشكيل صورة الوحش في الولايات المتحدة خطًّا مزدوجًا معقّدًا، يشتمل على «قرنين» متوازيين: جمهوري (سياسي) وبروتستانتي (ديني)، يتّحدان في النهاية في فرض قوانين الأحد من خلال تداخل الكنيسة والدولة. وتعكس هذه العلاقة سيطرة المرأة على الوحش في الوحش البابوي، وتتجلّى تجلّيًا كاملًا عند نقض المبدأ الجوهري في الدستور، وهو الفصل بين الكنيسة والدولة.

داخليًا، إن صورة الوحش في زمن الاختبار تمتحن تكوينَ الخُلُق (صورة المسيح في مقابل صورة وحش الشيطان) بين جميع الناس، فاصلةً بين العذارى الحكيمات والجاهلات، بينما تُحدِّد خارجيًا صراعاتِ السياسة في الأيام الأخيرة، والتحالفاتِ والمعاهداتِ المنكوثة. إن الفترة الممتدة من 2001 إلى قانون الأحد تُطلِق رشّ المطر المتأخر (ابتداءً من نزول ملاك رؤيا 18 في 11 سبتمبر 2001، مُنيرًا الأرضَ بواسطة سقوط مباني نيويورك العظيمة). ويبدأ 11/9 غربلةَ الأدفنتية السبتيّة اللاودكيّة من خلال قبول رسالة «السفر الصغير» أو رفضها، تلك الرسالة التي ينبغي أن تُؤكَل كما في رؤيا 10. ويبقى

الحنطة والزوان معًا إلى حين فصلهما عند قانون الأحد، حين يُرفَع المئة والأربعة والأربعون ألفًا كالراية، ويأتي انسكابُ المطر المتأخر الكامل أثناء التشكّل العالمي لصورة الوحش، المرموز إليه بنموذج 321 إلى 538. وعندئذٍ يبدأ جمعُ الجَمْعِ الكثير من بابل إلى أن يقف ميخائيل وينغلق باب النعمة. وهذا ينسجم مع ابتداء الدينونة أولًا من بيت الله منذ 11/9، ثم انتقالها إلى عمّال الساعة الحادية عشرة بعد قانون الأحد.

تؤكّد المقالة الثالثة أن النجاة من الفترة التي يمتزج فيها المجد السماوي والاضطهادات الماضية ويُعاد فيها تمثيلهما تتطلّب إتقانًا سابقًا للنبوة، من خلال منهجية «فريضة على فريضة» الواردة في إشعياء 28. وتتجلّى هذه المنهجية في فضلاء دانيال، وفي تلاميذ المسيح قبل العنصرة، وفي شدرخ وميشخ وعبدنغو عند الأتون، الذين يمثّلون نموذجًا لأولئك المستعدين للثبات بأمان على أساس «مكتوب»، وسط أعمال الشيطان العجيبة وتزييفاته.

تُبيّن المقالة الرابعة أن العملية النبوية للاختبار في تكوين صورة الوحش في الولايات المتحدة تسير على التوازي مع المعالم الدستورية الثلاثة وتتداخل معها (قانون باتريوت عام 2001 بوصفه «التكلّم» الابتدائي، ومحاكمات بيلوسي عام 2022 بوصفها الوسط، وقانون الأحد بوصفه الختام). وتُعِدّ عملية الاختبار العذارى الحكيمات (الـ 144,000) لاحتمال التجربة المتوّجة بالاضطهاد التي تبدأ عند قانون الأحد، حين تقود الردة القومية إلى الخراب. ثم يُطلق الشيطان مزوّرات عجيبة (مدّعيًا أنه الله مع المعجزات)، ويمتزج المجد السماوي باضطهادات الماضي المتكررة، مما يتيح لشعب الله أن يسلكوا غير متزعزعين في النور الصادر من عرش الله. وهذا الإعداد يعكس استراتيجية المسيح في يوحنا السادس (كما ورد التعليق عليها في مشتهى الأجيال، 394)، حيث سمح باختبار شديد لكي ينقّي أتباعه من ذوي المقاصد الذاتية في وقت مبكر، مقوّيًا التلاميذ الحقيقيين لتجربتهم القصوى (جثسيماني، الخيانة، الصلب) بحضوره. وعلى نحو مماثل، فإن اختبار صورة الوحش—الشامل لتكوين الشخصية الداخلي (صورة المسيح في مقابل صورة وحش الشيطان) والاتحاد الخارجي بين الكنيسة والدولة الذي ينقض الفصل بين الكنيسة والدولة—يغربل أدفنتية لاودكية. ويطهّر الاختبار الحكماء من خلال قبول الرسالة غير المختومة عبر منهجية «سطرًا على سطر» في إشعياء 28.

النورُ المفكوكُ الختم هو نورُ الختم السابع (رؤيا 8:1–5)، المُتجلّي كنارٍ طُرِحت إلى الأرض استجابةً لصلوات القديسين، كما مُثِّل بألسنة النار عند انسكاب يوم الخمسين. وقد مُثِّل النورُ المفكوكُ الختم أيضًا بصراخ منتصف الليل الميلريّ، الذي أُعدّ للدخول بالإيمان إلى قدس الأقداس، والذي سيتمّ في صراخ منتصف الليل الحديث الذي فُكّ ختمُه في يوليو 2023، ضمن التاريخ الخفيّ لدانيال 11:40. إن رسالةَ رشّ المطر المتأخر منذ 11 سبتمبر، مع ازدياد المعرفة بشأن البابوية وقانون الأحد، المصحوبَين بفكّ أختام الرعود السبعة، والتاريخ الخفيّ للآية الأربعين، تندرج جميعها ضمن فكّ ختم رؤيا يسوع المسيح. وإن الاستنارةَ النبويةَ التفصيليةَ لتشكّل صورة الوحش، بما في ذلك صراعاتُ قرنَي الجمهوريين والبروتستانت، والأحزابُ السياسية، والأدفنتيةُ اللاودكية، وظهورُ الـ 144,000، والويلُ الثالث للإسلام، وروسيا، والأممُ المتحدة، والسلطةُ البابوية، وموازياتُ الحشمونيين، تُجهّز الحكماءَ ليميزوا قيادةَ الله ويقتنوها دون أن ينسوا الإرشادَ الماضي (شهادات للخدام، 31).

بأكلهم «السِّفر الصغير» (رؤيا 10)، واستبطانهم التاريخَ مسبقًا من خلال الدراسة على النهج البيرياني، ينال المئة والأربعة والأربعون ألفًا تمييزًا يمكّنهم من الثبات الراسخ على: «مكتوب»، في وسط خداعات الشيطان. ويتيح لهم هذا الإعداد أن يتجنّبوا الارتداد إلى الهلاك (عبرانيين 10:37–39؛ حبقوق 2:4)، ثم يُظهَرون بعد ذلك بوصفهم غالبين مجرّبين وممتحَنين يحفظون وصايا الله (ولا سيما الرابعة) وإيمان يسوع. هؤلاء هم الذين يجتازون الأزمة الأخيرة حيث يحيا البار بالإيمان، محروسين بالملائكة، بينما يواجه الجهلاء (الذين يرفضون المنهجية والرسالة) ضلالًا قويًا ويكونون بلا رجاء. وهذا ينسجم مع الشهادات، المجلد 9، فصل For the Coming of the King، (ابتداءً من الصفحة 11) بما فيه من رمزية

9/11، وبذلك يحدِّد الفترة من 9/11 إلى قانون الأحد بوصفها زمن الختم الذي فيه يفهم الحكماء اكتمال دانيال 11، ولا يخافون شيئًا إلا نسيان قيادة الله في التواريخ المقدسة الماضية.

تُقدِّم المقالات الأربع مجتمعةً تفسيرًا نبويًا للمسيح بصفته أسد سبط يهوذا، والألف والياء، الذي يفكّ أختام أجزاء من الإصحاح الحادي عشر من دانيال في لحظات مفصلية ليقود حركة الإصلاح الختامية للمئة والأربعة والأربعين ألفًا. ففي عام 1989، بعد 126 سنة من «تمرّد» الأدفنتست سنة 1863، فكّ الأسد ختم دانيال 11:40–45، كاشفًا عن شفاء الجرح المميت للبابوية سنة 1798 عند الاتحاد الثلاثي (التنين، والوحش، والنبي الكذاب) في الآية الحادية والأربعين، ومفضيًا إلى هرمجدون، «الجبل المقدس البهي»، حيث تنال البابوية دينونتها الأخيرة في الآية الخامسة والأربعين. ويستهلّ فكّ الأختام بدايةَ الحركة، مُنتجًا «ازديادًا في المعرفة» (Messages, book 2 2) بشأن «البابوية وقانون الأحد»، ومُطلِقًا الامتحان الثلاثي المتمثّل في أن يكونوا «مطهّرين، ومبيّضين، وممحّصين» كما هو مُصوّر في دانيال 12:10.

سنواصل هذه الأفكار في المقالة التالية.